(64) عليهم، هذا إن جعل الرؤية من رؤية البصر. وإن جعلها من رؤية القلب، فلا يجوز ايضا، لان المفعول الثاني في هذا الباب هو الاول في المعنى: وقوله تعالى: " إن القوة " لا يكون الذين ظلموا، فلم يبق بعد ذلك إلا أنه ينتصب بفعل محذوف. والكسر مع التاء مثل الكسر مع الياء. واختار الفراء - مع الياء - الفتح، ومع التاء الكسر، لان الرؤية قد وقعت على الذين، وجواب لو محذوف، كأنه قيل: لرأوا مضرة اتخاذهم للانداد، ولرأوا أمرا عظيما لا يحصر بالاوهام. وحذف الجواب، يدل على المبالغة، كقولك: لو رأيت السياط تأخذ فلانا. والضمير في قوله " يتخذ " عائد على لفظ من. وفي قوله يحبونهم على معنى من، لان من مبهم، فمرة يحمل الكلام منها على اللفظ، وأخرى على المعنى، كما قال: " ومن يقنت منكن ورسوله وتعمل صالحا " (1) - بالتاء، والياء - حملا لمن على اللفظ والمعنى. واتصلت الآية بما قبلها اتصال انكار، كأنه قال: أبعد هذا البيان والادلة القاهرة على وحدانيته، يتخذون الانداد من دون ا. ومن قرأ قوله " ولو ترى " - بالتاء - جعل الخطاب للنبي (صلى ا عليه وآله) والمراد به غيره، كما قال: " يا أيها النبي إذا طلقتم النساء " (2). والذين على هذا في موضع نصب. ومن قرأ بالياء يكون الذين في موضع رفع بأنهم الفاعلون. وقوله " جميعا " نصب على الحال، كأنه قيل: إن القوة ثابته في حال اجتماعها. وهي صفة مبالغة بمعنى إذا رأوا مقدورات ا فيما تقدم الوعيد به، علموا أن ا قادر لا يعجزه شئ. والشدة قوة العقد، وهو ضد الرخاوة. والقوة والقدرة واحد. و (ترى) في قوله تعالى: " ولو ترى " من رؤية العين بدلالة أنها تعدت إلى مفعول واحد، لان التقدير ولو ترون أن القوة جميعا أي ولو يرى الكفار ذلك.

" 1 " سورة الاحزاب آية: 31. " 2 " سورة الاطلاق آية: 1